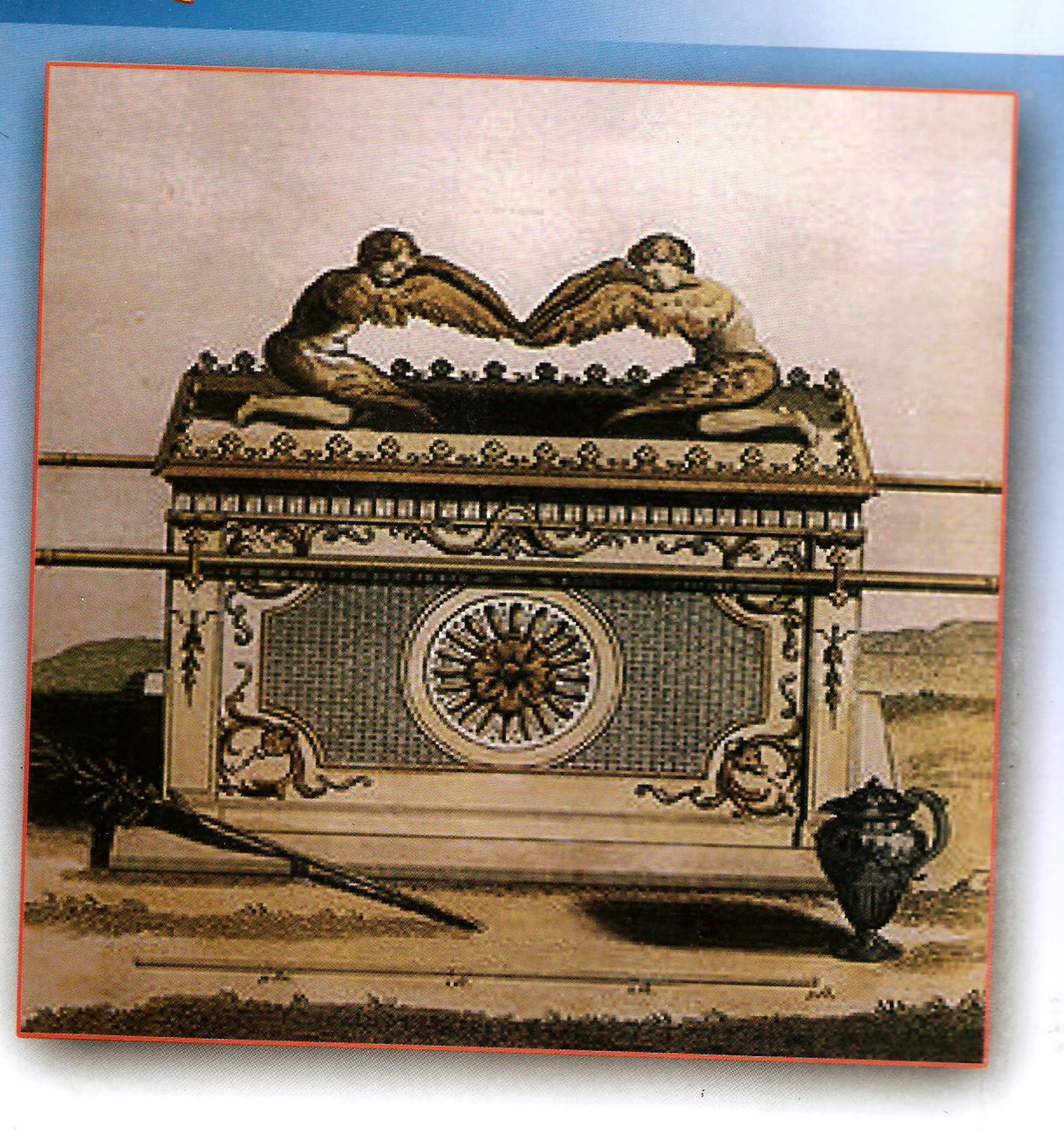
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الثالث

مقدمة سفر راعوث

الفصل الأول

وجد هذا السفر ، في الأصل العبري، ضمن مجموعة الأسفار التي أطلق عليها اسم "كتوبيم" غير أن الترجمة اليونانية وضعته بعد سفر القضاة ، بالنظر إلي أحداث السفر التي في عصرهم – را ١:١ .

وقد أرجع يوسيفوس المؤرخ هذه القصة إلي زمن عالي الكاهن ، ويحدد الأسقف ايسيذورس وقوعها في عصر جدعون بن يوآش ، أثناء حكم المديانيين .

تسمية السفر :

دعي هذا السفر باسم " راعوث الموآبية " لإيمانها بإله إسرائيل واختيار الرب لها لتكون عنصراً بارزاً في كنيسة العهد القديم ، واستحقت أن تصبح جدة لداود الملك ، ويأتي من نسلها السيد المسيح له المجد .

كاتب السفر وزمن كتابته :

ذهب بعض المفسرين إلي الاعتقاد بأن كاتب هذا السفر ، هو صموئيل النبي ، ورجّح غيرهم كتابته في عصر داود الملك ، لرغبته في البحث عن أسلافه .

مضمونه :

يشتمل سفر راعوث علي أربعة أصحاحات تتضمن قصة عائلة أليمالك ، التي نزحت من أرض يهوذا إلي بلاد موآب هرباً من المجاعة التي حلت بهم . وهناك توفي أليمالك ، وتزوج ابناه " محلون وكليون " بموآبيتين (راعوث وعرفة) ، غير أن الحياة لم تمهلهما معاً ، إذ ماتا قبل أن ينجبا نسلاً .

وفاض قلب أمهما (نعمي) بالحزن مع كنتيها ، وفكرت في العودة إلي أرضها ، ولم ترغب كنتاها أن تتركاها . وبعد إلحاح نعمي عليهما ، رجعت عرفة ، ورفضت راعوث أن تفارقها، تاركة آلهتها وعائلتها ، مفضلة طريق الرب وعبادته . فأنعم عليها الرب بأن تزوجت بوعز ، الوالي الشرعي لها بحكم الناموس ، فأنجبت منه عوبيد ، وعوبيد ولد يسّى ، ويسّى ولد داود الملك ، واستحقت أن يأتي من نسلها السيد المسيح له المجد .

الفصل الثاني

الرموز والإشارات

١. بوعز :

يرمز للسيد المسيح له المجد من حيث :

الاسم : فلفظة بوعز تعني " القدرة " والسيد المسيح له المجد قادر أن يخلص إلي التمام ، الذين يتقدمون به إلي الله – عب ٧:٢٥ .

الولاية : يتضمن " حق الولاية " معني التكافل الاجتماعي بكل ما يتعلق به من مفاهيم إنسانية عالية ، تهدف إلي رد المكانة الأدبية والمادية إلي من يفقدهما بموت رب الأسرة (الوالد أو الزوج) ، وفي هذا إشارة واضحة إلي ولينا الحي ، الرب يسوع ، الذي ينتشلنا من وهدة المذلة والهلاك ، ومن حياة التجارب والأحزان ، إلي حياة النعيم والملكوت الأبدي ، ويعيد إلينا السعادة ، التي فقدناها بموت أبوينا الأولين ، آدم وحواء ، من بعد سقوطهما في الخطية . وينقلنا من ظلمة هذا الدهر إلي نور الحياة الأبدية ، والتي ليس لها انقضاء ، وفي هذا الصدد يقول أيوب البار : " أما أنا فقد علمت أن وليي حي الذي يأتي في اليوم الأخير علي السحاب ، ليدين الأحياء والأموات – أي ١٩:٢٥ " .

٢. راعوث الموآبية :

رمز قوي إلي كنيسة الأمم من حيث :

(أ) سارت راعوث الأممية بأسلوب المحبة الصادقة ، ونقاء النفس رافضة للتعاليم الوثنية ، واختارت لنفسها عبادة الله الحي . مشيرة بذلك إلي الأمم والشعوب غير اليهودية ، التي سوف تترك الأساليب والعبادات الوثنية ، لتسير في ناموس المحبة الكامل ، العامل بالإيمان بالرب يسوع المسيح .

(ب) جنت راعوث ثمار إيمانها ، بعد أن تركت كل ما لها في موآب ، هكذا يَعد السيد المسيح له المجد ، جميع المؤمنين به أن : " كل من ترك أباً أو أماً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل ، يأخذ مائة ضعف في هذا الزمان .. وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية – مت ١٩:٢٩ " .

(جـ) نالت راعوث شرف الزواج من بوعز ، هكذا يحتسب المؤمنون الأمميون أنهم كنيسة متحدة بالمسيح ، اتحاداً مقدساً ، منتقلين من حياة المشقة والضيق ، إلي حياة الراحة والسعادة والابتهاج . في القرب من الرب يسوع ، والإيمان به ، والتمتع بنعمه وخيراته .

(د) احتسبت راعوث ضمن من عمهم من فخر الانتساب إلي عائلة الملك داود ، وهكذا سينال جميع المؤمنين بالمسيح ، من كافة الشعوب والأمم الغريبة ، شرف الانتساب إلي ملكوت المسيح الأبدي .

الفصل الثالث

أهم الاعتراضات والرد عليها

١. كيف جاز دخول راعوث الموآبية في جماعة الرب ، بينما الشريعة الموسوية تحرم ذلك كما ورد في تث ٧:٣ ، تث ٢٣:٣ ؟ .

الرد :

(راجع الرد علي اعتراض رقم ٥ ، من سفر التثنية)

٢. ورد في را ٤:٢٠ أن " نحشون ولد سلمون ، وسلمون ولد بوعز ، وبوعز ولد عوبيد ، وعوبيد ولد يسّى ، ويسّى ولد داود " ونقرأ في عد ٧:١ أن نحشون كان معاصراً لموسى النبي ، كما جاء في ١مل ٦:١ أن المدة من خروج بني إسرائيل إلي داود تزيد عن أربعمائة سنة . فكيف يمكن التوفيق بين عدد الأحقاب المذكورة وبين هذه المدة الطويلة من السنين؟.

الرد :

يحتمل البعض وجود أسماء أشخاص آخرين ، تخللت هذه الأنساب لم يوردهم كاتب السفر لعدم شهرتهم .

وبالرجوع إلي جداول تاريخ الكتاب المقدس الوارد بين صحيفتي ١٩ ، ٢٠ لاحتساب المدة من تاريخ خروج بني إسرائيل حتى بناء هيكل سليمان (أي من سنة ١٤٩١ حتي ما يقرب من سنة ١٩١٠ قبل الميلاد) ، نجد المدة ٤٨٠ سنة. وهو الرقم الوارد في الأصحاح السادس من سفر الملوك الأول دون خلاف .